

دراسة بعض أفلام الرسوم المتحركة المستلهمة من فن الأرت ديكو Studying Some of the Animated Films Inspired by Art Deco

أ.د/ دعاء خالد محمد حاتم

أستاذ تصميم الرسوم المتحركة قسم الزخرفة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر

م.د/ رهاب الله أحمد هانى عبد الدايم النجار

مدرس بقسم الزخرفة، كلية الفنون التطبيقية، جامعة حلوان، مصر

م/ روان رضا عاطف الزكي

معيدة بكلية الفنون التطبيقية، جامعة بدر بالقاهرة، مصر

كلمات دالة: Keywords

تصميم شخصيات الرسوم المتحركة- فن الأرت ديكو- خلفيات الرسوم المتحركة- القيم التشكيلية- العملية الإبداعية

ملخص البحث: Abstract

استمد فن الأرت ديكو في بعضه من الفنون الفرعونية بجانب فنون أخرى، وقد لاقى استحساناً كبيراً في العديد من المجتمعات في مجالات متعددة منها العمارة والصناعات التطبيقية وفنون الرسم والتصوير، وعليه فإن الاستفادة من قيمه الفنية قد تساعد في تحقيق تصميمات جيدة في مجال تصميم الشخصيات لأفلام الرسوم المتحركة، التي تستطيع أن تخترق عقل ووجدان المجتمعات عامة والمجتمع المصري خاصة. يعد فن الرسوم المتحركة فن وصناعة في ذات الوقت وله بالغ الأثر على المجتمعات، حيث أنه يساهم في بنیان التركيبة الوجدانية للمجتمعات منذ الطفولة، حيث يرسخ من خلال الصورة التشكيلية الممتعة والسيناريو الشيق الكثير من المفاهيم التربوية والقيم المجتمعية في وجدان الشعوب. قد سبق أن تم استخدام فن الأرت ديكو في العديد من الأعمال سواء في تصميم الشخصيات أو الخلفيات منها فيلم "الأميرة والضفدع Princes and frog"، الذي تميز باستخدام وحدات وألوان تعبر عن هذا الطراز بشكل فني واضح. فتصميم الشخصيات في الرسوم المتحركة هو عالم واسع المجال تملأه دراسات متعددة وفقاً لمعايير محددة مثل علم التشريح الفني والنسب المختلفة ودراسة الحالة النفسية والمتغيرات المتحركة في الإنفعالات والحركة والتعبير، وهو من أهم عناصر إنتاج أفلام الرسوم المتحركة، وتنتج من خلال رسم مبدئي للشخصية ثم ترجمتها إلى شخصية واضحة مكتملة، ثم يندمج معها دور الخلفيات التي تؤكد على الفكر العام للمشاهد وترسيخ الإحساس به.

Paper received 19th July 2022, Accepted 25th September 2022, Published 1st of November 2022

أهداف البحث: Research Objectives

- 1- تحليل شخصيات أعمال الرسوم المتحركة المتأثرة بفن الأرت ديكو لما اتسمت به من رؤى متنوعة.
- 2- محاولة فهم الجو العام للمشاهد المبكر في أفلام الرسوم المتحركة المرتبطة بفن الأرت ديكو من خلال تحليل الخلفيات.
- 3- إلقاء الضوء على أهمية الربط بين الماضي والحاضر لإنتاج أعمال أصلية ذات فكر ورؤية خاصة.

أهمية البحث: Research Significance

- 1- الدراسة التحليلية للمشاهد العام من شخصيات وخلفيات لبعض أفلام الرسوم المتحركة المستلهمة من فن الأرت ديكو لنضع أيدينا على كيفية الاستلهام الفني المعاصر.
- 2- إلقاء الضوء على أهمية الاستفادة من المدارس والحركات الفنية السابقة مثل فن الأرت ديكو لإبتكار حلول تشكيلية أصلية جديدة ومعاصرة.

فرض البحث: Research Hypothesis

- 1- يفترض البحث أن هناك تأثير واضح لفن الأرت ديكو على مختلف مجالات الفنون عامة ومجال الرسوم المتحركة خاصة، ولهذا هناك استمرارية في الاستلهام منه في تصميم مشاهد الأفلام سواء في تصميم الشخصيات أو تصميم الخلفيات في وقتنا الحاضر.
- 2- يفترض البحث أن هناك أهمية كبيرة للدراسة التحليلية لبعض أفلام الرسوم المتحركة المستلهمة من فن الأرت ديكو، والتي سوف تعزز بدورها قيمة الإبتكار، من خلال وضع أيدينا على أساليب الاستلهام الفني.

منهج البحث: Research Methodology

يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي.

المقدمة: Introduction

يعتبر فن الأرت ديكو ينبوع للإبداع والثقافة البصرية المستمدة من الحضارات القديمة، لذا فإن قيمه الفنية تساعد في تحقيق تصميمات جيدة إذا ما تم الاستلهام منه في مجال تصميم الشخصيات لأفلام الرسوم المتحركة، لتحقيق الأصالة في التصميم كما ظهر في العديد من أفلام الرسوم المتحركة.

مع زيادة أهمية دور أفلام الرسوم المتحركة وتأثيرها على الأجيال وثقافة المجتمع والقيم التربوية بشكل عام، وجب علينا ملاحظة ما يمكن الاستلهام منه ليلامن حاجة المجتمع وهويته المصرية، لتوفير مشهد يناسب ثقافتنا وأفكارنا من خلال التمعن في تصميم الشخصيات والخلفيات المستلهمة من فن الأرت ديكو. لزيادة ربط المشاهد بالعمل من خلال إخراج أقرب صورة واقعية لأكثر عالم خيالي.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

- 1- لاقى فن الأرت ديكو القبول في المجتمعات الغربية عامة والمجتمع المصري خاصة لإرتباط الطراز بالفن المصري القديم خاصة في مجالات العمارة والصناعات التطبيقية وفنون الرسم والتصوير، ولكن لم يتم الاستفادة منه بالشكل الكافي في مجال تصميم شخصيات وخلفيات أفلام الرسوم المتحركة المعاصرة.
- 2- يعتبر تصميم الشخصيات من أهم عناصر فيلم الرسوم المتحركة، والتي يجب أن تعطىها كبير الإهتمام في إنتاجنا لما لها من أثر بالغ في جذب إنتباه المشاهد.
- 3- إننا في حاجة لإنتاج أفلام رسوم متحركة ذات جودة تشكيلية عالية وشيقة ومغذى بصرياً تحمل تنوع ثقافي ذات فكر متجدد.



شكل (2) الفنانة "هيلين كين Helen Kane" (1904م-1966م) كما استوحى مظهر بيتي بوب من فنانات من عشرينيات القرن الماضي، وأبرزهم الممثلة الأمريكية "كلارا باو Clara Bow"، مع صوت بيتي الذي تم إنشاؤه بواسطة "مارجي هاينز Margie Hines" والذي كانت تقلد فيه أصوات كدمية الأطفال شكل (3). كما استلهم المصمم شكل الشخصية في فيلم "سندريلا الفقيرة Poor Cinderella" لعام 1934م الخاص بإستوديو "فلايشر" من الممثلة "ماي كويستل Questel Mae" التي اشتهرت بتقديم الأصوات لشخصيات الرسوم المتحركة بيتي بوب، شكل (4). (Max Fleischer and Betty Boop, 2021)



Betty Boop

Mae Questel

شكل (3) الفنانة "كلارا باو Clara Bow" (1905م-1965م) ممثلة أمريكية



شكل (4) الفنانة "ماي كويستل Mae Questel" (1908م-1998م) ممثلة أمريكية

فيما يلي توضيح لمدى تأثير شخصية بيتي بوب بفن الأرت ديكو:

حدود البحث: Delimitations

حدود زمنية: القرن الـ20 الـ21 (الوقت الحالي)

الإطار النظري: Theoretical framework

أفلام الرسوم المتحركة المتأثرة بفن الأرت ديكو قديماً:

1-1 دراسة تحليلية لبعض شخصيات أفلام الرسوم المتحركة المستلهمة من فن الأرت ديكو:

نركز هنا في هذه النقطة على أسلوب الأرت ديكو في أفلام الرسوم لستوديو "فلايشر Fleischer Studios" (هو استوديو رسوم متحركة أمريكي تأسس عام 1929م على يد الأخوين "ماكس فلايشر Max Fleischer" (1883م-1972م) و"ديف فلايشر Dave Fleischer" (1894م-1979م) وكلاهما رسامو رسوم متحركة ومخرجوا ومنتجوا أفلام أمريكية)، كما هو موجود في فيلم "بيتتي بوب Betty Boop". (Dietz, 2019)

• شخصية "بيتتي بوب Betty Boop" 1933م:

شخصية بيتي بوب Betty Boop حققت نجاح كبير، وكانت بمثابة نموذج معبر عن ثقافة فن الأرت ديكو، بدأت من عام 1930م وحتى 1939م ثم اختفت، ولكن أعيد اكتشافها لاحقاً خلال السبعينيات، حيث أصبحت شخصية بارزة من الماضي، ولا تزال تحظى بشعبية كبيرة حتى يومنا هذا، ولديها ملايين المعجبين في جميع أنحاء العالم، ابتكرها الأخوان "ماكس وديف فلايشر" في عام 1930م، من تصميم الفنان مايرون "جريم" Myron "Grim" Natwick (1890م-1990م) وهو فنان أمريكي ورسام رسوم متحركة ومخرج أفلام، وكان الأكثر شهرة في استوديوهات "فلايشر".

تنوعت الأقاويل حول مصدر إلهام المصمم لشكل الشخصية من العديد من الفنانات بداية من الفنانة "إستر جونز Esther Jones" التي ولدت عام 1918م بمدينة هارلم بأمريكا ولم يعرف عام وفاتها وهي مغنية جاز سمراء البشرة (شكل 1). أيضاً المغنية والممثلة الأمريكية المشهورة "هيلين كين Helen Kane" (1904م-1966م) خاصة في شكل الشعر والسلوك العام للشخصية لدور البطولة في فيلم "الخطير نان ماجرو Dangerous Nan McGrew" في عام 1930م (شكل 2). (Coletta)



شكل (1) الفنانة "إستر جونز Esther Jones" (1918م)



(ج)



(ب)



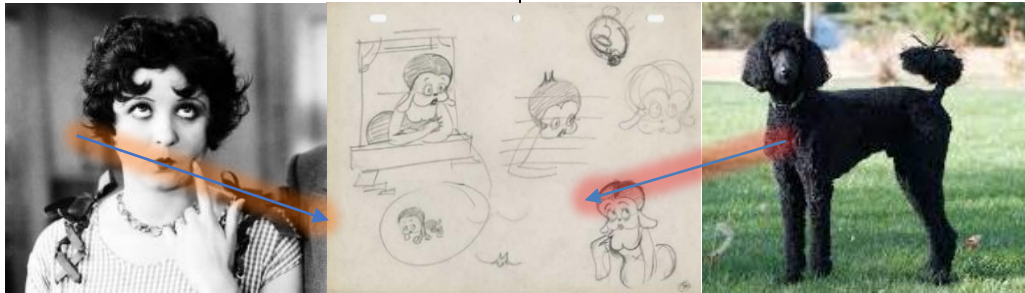
(أ)

شكل (5) صور (أ) ، (ب) ، (ج) توضح مدى ارتباط شخصية بيتي بوب بفن الأرت ديكو

صممت الشخصية في بداية الأمر في هيئة كلبة تدعى Dizzy Dishes وهو كلب بوجل فرنسي ممثلي الجسم مع دمجها بوجة الممثلة "هيلين كين Helen Kane"، وسيطر على شكل الشخصية وأفعالها الجانب السيريكالي، استخدم الأخوان هذا الإتجاه الفني لإقتناعهم بفكرة أن الرسوم المتحركة وجدت للتعبير عن ما لا يمكن تصويره في الواقع (شكل 6)، ولكن سرعان ما تحولت بيتي إلى إنسان بعد عام واحد فقط وأصبحت أنثى بشرية بالكامل مع تحويل أذنيها الكبيرتين إلى طوق كبير من الأقراط.

(Annett, 2013, Dec)

كما نرى في (شكل 5) مدى الارتباط البصري بين شخصية بيتي بوب شكل (ب) وأعمال فنانين الأرت ديكو شكل (أ)، (ج) ، فمثلاً نرى وجه التشابه بينها وبين شكل (أ) وهي صورة لرائدة الأزياء الفرنسية الروسية "سونيا ديلوناي Delaunay" بملابس للبحر من تصميمها عام 1927م، من حيث تلخيص وضعية الجسم وتلخيص الرأس وملامح الوجه، كما نرى العلاقة بينها وبين شكل (ج) في لوحة "فريديريكا" للفنان "جيولا باتياني Gyula Batthyány" (1935م-1939م) من حيث البساطة واللينة والحركة.



(شكل 6) اسكتشات توضيحية لمرحل تطور الشخصية



(شكل 8) مشهد لشخصية "بيتتي بوب" لفيلم "Snow white"

بواسطة "بياض الثلج" استوديو فلايشر "1933م

تنوعت النسب المستخدمة في تصميم الشخصية بشكل واضح كما نرى في (شكل 9) (أ)، (ب)، (ج) حيث تنوعت النسب ما بين 3 رؤوس للجسم كله بالنسبة للطول، كتله الرأس نفسها كانت كبيرة وأكبر من الأكتاف وتأخذ منحني كبير من الأعلى وتصغر كلما اتجهنا لأسفل في شكل (أ)، ثم بدأت نسبة الطول تختلف إلى 3 ونصف وصولاً إلى نسبة 4 ونصف للجسم كله في شكل (ب)، كما صغرت النسبة العرضية للرأس في شكل (ج).

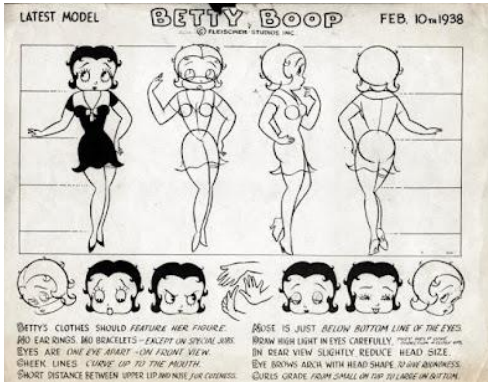
حدثت الكثير من التطورات الشكلية في الشخصية بالنسبة للأزياء ونسب الجسم نفسها، ومع حلول عام 1938م أصبح رأسها أصغر، وأصبحت أطول، وأقتربت أبعادها أكثر من النسب التقليدية مع الحفاظ على صوتها المبهج وشخصيتها المتألثة البريئة (شكل 10).

(Annett, 2013, Dec)

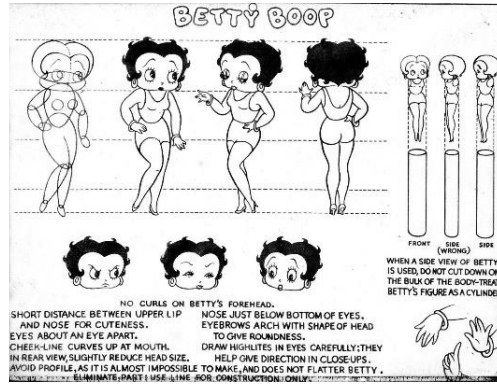
لعبت شخصية بيتي بوب مجموعة من الأدوار وتطور شكلها حسب الدور التي تلعبه وكانت المغامرة هي الصفة الدائمة للشخصيات. ظهرت بيتي في عمل فني مبكر بواسطة المصمم "جريم ناتويك Natwick Grim" عام 1931م من فيلم "بارناكل بيل Barnacle Bill"، بتسريحة شعر قصير بدون تعديد ولونه أحمر وعيون زرقاء وأذنين كبيرتين، وكانت أكثر رشاقة في الحجم بالنسبة لكيفية ظهورها في الرسوم المتحركة نفسها (شكل 7). ظهرت الشخصية بأدوار أخرى، وكان من أهم هذه الأدوار قصة خيالية ألمانية في فيلم "بياض الثلج Snow-White" الذي أنتج بواسطة "استوديو فليشر Fleischer Studios" في عام 1933م، وقد ظهرت هنا الشخصية بعد تطويرها وتحولها لشكل بشري تماماً برأس كبير وشعر أسود وعيون زرقاء وفتان أحمر وأساور وأقراط ذهبية (شكل 8).



(شكل 7) عمل فني مبكر لـ "بيتتي بوب" بواسطة المصمم "جريم ناتويك GrimNatwick" عام 1931م



(ج)

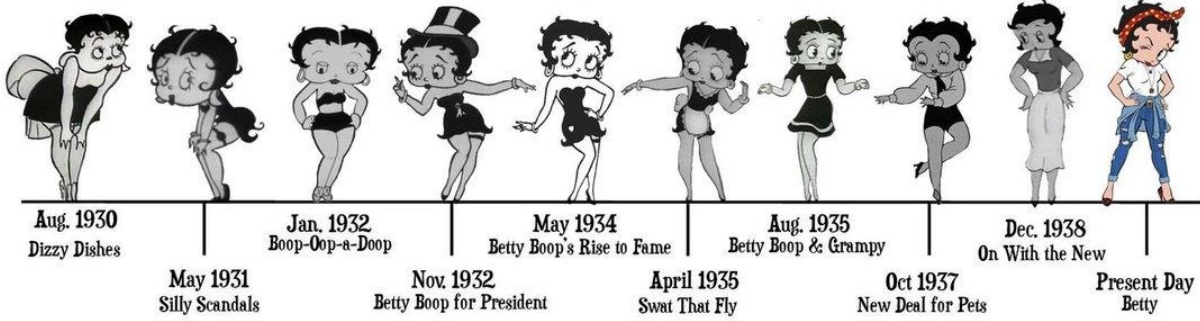


(ب)

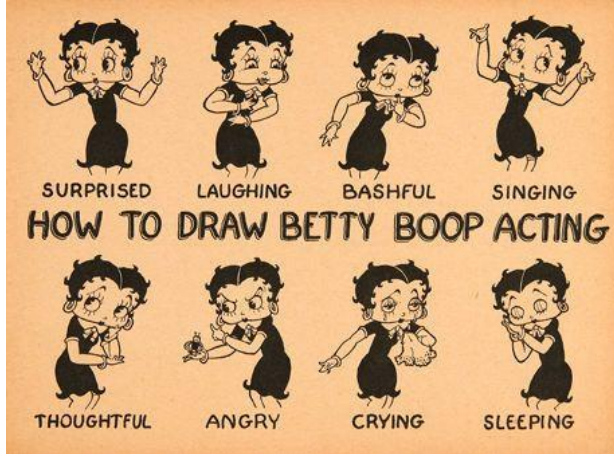


(ا)

شكل (9) صور توضح النسب المتنوعة لشخصية بيتي بوب



شكل (10) تنوع ظهور شخصية "بيتتي بوب" في أفلام الرسوم المتحركة القصيرة على مدار الأعوام المختلفة



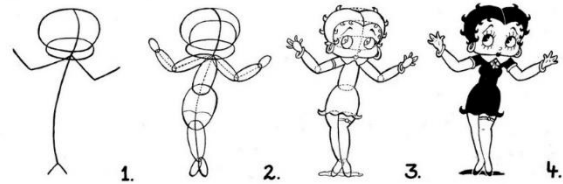
شكل (12) صورة تعبيرات الوجه المختلفة حسب الحالة لشخصية "بيتتي بوب"

ظهر تطور الشخصية في الألعاب 2014م، ولكنها لم تحقق نجاح كبير في لعبة "كروت رقص بيتي بوب Betty Boop Dance Card" التي صممت بواسطة مصمم الألعاب الكندي "ميكى بلومينتل Mickey Blumental" لصالح شركة ألعاب الهواتف "فاول مون ستوديو (Fowl Moon Studios)" (شكل 13) تم منح "بيتتي بوب" تصميمًا جديدًا، وظهر التصميم لأول مرة في مجلة "إيلي Elle" الفرنسية للزياء والموضة في أوائل عام 2017م، ومنذ ظهوره بدأ العديد من المصنعين في طرح المنتجات بناءً عليه.

(Annett, 2013, Dec)

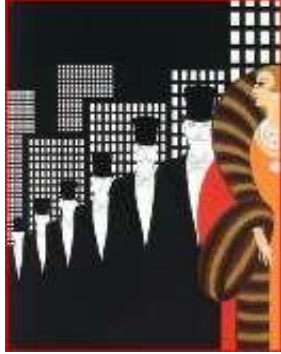
أصبحت شخصية "بيتتي بوب" الآن أكثر تعبيرًا مع النسب الجديدة واختيار الملابس التي تظهر أسلوبها الملى بالدلال، وتم التغيير في القيم التشكيلية فشكل رأسها ظهر بتلخيص جيد لخصل الشعر مع إضافة سمك للحاجب وتوضيح رسمة الفم ليصبح أكثر حيوية، ويمكن من خلاله التعبير عن رأيها وجعل أفكارها مسموعة، كما أصبح لديها مجموعة واسعة من تعابير الوجه (شكل 14). حاول العديد من المصممين تطوير الشخصية في العديد من الأفلام على مدار السنوات، ولكنها تجارب غير مكتملة.

كما نرى في الرسم التوضيحي (شكل 10) فإن في عام 1930م اتسمت الشخصية بالليونية مع وجود أذنين كبيرتين وخدود متدلّية وتلخيص لليد في أربع صواب فقط مع ارتداء فستان به عقدة كبيرة من الخلف، في عام 1931م كبر حجم الرأس، وأصبحت تسريحة الشعر أكثر تحديداً وأتسعت العين وصغر الأنف والأذنين، وارتدت فستان أقصر مع رباط حول الفخذ وحذاء بكعب ووضعت حلي في الأذن واليدين، في عام 1932م أصبحت الرأس أكبر مع بروز أكثر للحوض، استمر هذا الشكل حتى عام 1935م حيث تغيرت شكل الملابس حسب الدور الذي تلعبه، آخر شكل يوضح تخيل للشخصية مواكب للعصر مع بنطال جنز وبلوزة ورباط على الرأس. في (شكل 11) توضيح لمراحل تكوين جسم "بيتتي بوب" من خلال الشكل المركزي والكتل المكونة للجسم بأشكال بيضاوية، والتي نلاحظ من خلالها عدم وجود مسافة للرقبة مع لصق منبت الأكتاف بها، وتم تلخيص اليد في أربع صواب فقط حيث ألصق الأصابع التي في المنتصف معاً.



شكل (11) صورة لمراحل التكوين الخاصة بشخصية "بيتتي بوب" نلاحظ في (شكل 12) قوة التعبير الجسدي لشخصية "بيتتي بوب" من خلال حركات الجسم وتعابير الوجه فمثلاً: في حالة الدهشة رفع اليدين والحاجبين مع اتساع حدقة العينين وضم الشفتين، أما في حالة الضحك فجندها تضم يديها لإلتقاط أنفاسها مع غلق العينين للنصف وابتسامة عريضة، في حالة إظهار البراءة اتساع العينين مع النظر لأعلى ووضع إصبعها في فمها، أما في وضع الغناء فأصبح الجسم مائل وفتحت الأذرع مع نظرة جانبية، أما في وضع التفكير فتضع يدها على خدها وتتنظر بجانب في حيرة، أما في حالة الغضب فتعكس رسمة الحاجبين لتلتصق بالعينين مع رفع أصابعها للتحذير، أما في وضع البكاء فتغلق الجفون للمنتصف وينحن الجسم للدلالة على الإنكسار، وفي وضع النوم تغلق الجفون وتضم الأذرع.

تم رسم اسكتشات سريعة للكادرات في هذه الأغنية، ثم تم تلوينها على برنامج "الفوتوشوب Photoshop"، وتجميعها على برنامج "افتتر ابفيكت After Effects" (شكل 16). (Kurtti 2009).



(شكل 15) تصميم للفنان "البرتي Erté على طراز فن الأرت ديكو يتضح فيه الخطوط المبسطة والمساحات المجردة



(شكل 16) لقطات متنوعة من أغنية "تقريباً هناك Almost There" يتضح فيها تأثير التصميم بفن الأرت ديكو في كلاً من تصميم الشخصيات والخلفيات من تصميم "سو نيكولز Sue Nichols"

تمثل المجموعة لقطات متنوعة من الأغنية يتضح فيها تأثير التصميم بفن الأرت ديكو، من خلال التلخيص الشديد في أشكال الشخصيات والخلفيات واستخدام مجموعة لونية محددة من الألوان الساخنة لتعطي إحساس بالدفئ وهي الروح المطلوبة في داخل المطعم. تميزت اللقطات باستخدام مناظر متنوعة فوق مستوى النظر وتحت مستوى النظر، مما أعطى عمق منظوري للقطات للتركيز على البطلة التي ميزها بردانها الأبيض (شكل 16).

من جماليات هذا العمل سهولة التنقل من واقع الفيلم إلى عالم الخيال فيه وانتقال المشاهد من المطعم المتواجد في المبنى القديم إلى المطعم الذي تحلم به البطلة في خيالها من خلال اختراق المشهد بخطوط مائلة هندسية ودائرية كأنها شعاع الشمس لتحول المشهد إلى كادر من الأرت ديكو وتنتهي الأغنية بعكس الطريقة لتعود إلى ما كانت عليه من قبل. من هنا نجد براعة في إظهار القيم الإبداعية في التصميم من خلال تصورات الفنان "سو نيكولز Sue Nichols" التي تمكنت من خلق رؤيه خاصة بها نتجت من إطلاعها المتعمق لفن في الفترات المختلفة (شكل 17). (حاتم، 2012)



(شكل 13) صورة توضح شخصية "بيتي بوب" في لعبة "كروت" رقص بيتي بوب Betty Boop Dance Card " عام 2014م



(شكل 14) صورة توضح شخصية "بيتي بوب" في ثوبها الجديد 2017م

1-2 دراسة خلفيات رسوم متحركة مستلهمة من فن الأرت ديكو: تميزت العمارة خارجياً وداخلياً في طراز الأرت ديكو بالخطوط الهندسية الحادة والمقسمة، ومستطيلات تخترقها عناصر زخرفية، وقام العديد من مبتكري تصميمات الرسوم المتحركة الإستلهام من روح طراز الأرت ديكو لعمل مشاهد توحى بالرقى والرفاهية.

• فيلم "الأميرة والضفدع Princes and frog" 2009م:

أغنية "تقريباً هناك Almost There" من فيلم "الأميرة والضفدع Princes and frog" تظهر فيها البطلة "تيانا Tiana" التي تحلم بفتح مطعم خاص بها وهو أيضاً حلم والدها، الذي كان يقنعها دائماً بالإجتهاد لتصل إلى ما تتمناه. لهذا عملت بكثير من الصلابة والجلد في وظيفتين لتتمكن من تحقيق حلمها، الذي خططت لمكانه على وجه التحديد.

تميزت خلفيات الأغنية بسلاسة حركتها وجوها العام الموحد المأخوذ من تراث الأرت ديكو، والتي قام بتنفيذها الفنانة والمحركة "سو نيكولز Sue Nichols" تحت إشراف الفنان والمحرك والمخرج "إريك غولديبرغ Eric Goldberg"، حيث تم استخدام فكر أعمال الفنان الأمريكي الأفريقي "أرون دوغلاس Aron Douglas" (1899م-1979م) الذي كانت تنتمي أعماله إلى حركة "هارلم رينيسانس Harlem Renaissance" وهي حركة ثقافية امتدت من 1920م إلى 1930م للتعبير عن تخلص الزنوج من العبودية وبدء حياة جديدة، والذي ساعد الفنانة "سو نيكولز Sue Nichols" بدمجه مع فن الأرت ديكو من ابتكار رؤيه خاصة به حديثة ومبتكرة من خلال الخطوط المبسطة والأشكال المستلهمة من الفنان الروسي "إرتي Erté" الذي نفذ العديد من التصميمات الأزياء والمجوهرات وفن الجرافيك والمسرح والتصميم الداخلي وديكورات السينما (شكل 15).



(شكل 17) لقطات متنوعة من أغنية "تقريباً هناك" Almost There " توضح طريقة الانتقال في الأغنية بين مشهد المطعم الحقيقي والخيالي من تصميم "سو نيكولز" Sue Nichols



(شكل 18) صورة للممثلة "ماريون ديفيز" Marion Davies " المستلهم منها شخصية الفيلم

تدور القصة حول انتظار بلدة "هايك" hick " حضور السيدة "جلوري" Glory " في أحد الفنادق المحلية فينتظر البطل وهو قتي ريفي اسمه "أبنا" Abnra " يعمل في الفندق، ولكنه يغفو أثناء الإنتظار ويحلم بفتاة جميلة، وأنه أصبح في مكان راقى جداً ذات طراز أرت ديكو حديث، ولكنه يستيقظ في النهاية ليجدها سيدة قصيرة وغير جميلة فيندش.

3-1 نموذج لأفلام الرسوم المتحركة المتأثرة بفن الأرت ديكو من حيث الشخصيات والخلفيات:

• فيلم "صفحة ملكة جمال المجد" Page Miss Glory " 1936م:

فيلم رسوم متحركة كاركتوري غنائي قدم من خلال سلسلة رسوم متحركة أمريكية تسمى "ميري ميلودي" Merrie Melodie " وهي سلسلة من الأفلام الكوميدية القصيرة التي أنتجتها شركة "وارنر بروس" Warner Bros " التي تعتبر واحدة من أنجح استوديوهات الرسوم المتحركة في تاريخ الإعلام الأمريكي ابتداءً من عام 1931م حتى عام 1969م. الفيلم من إخراج "تكس أفيري" Tex Avery " (1908م-1980م) وهو فنان رسوم متحركة وكاركتيري ومخرج وممثل صوت أمريكي. اشتهر بإخراج وإنتاج الرسوم المتحركة خلال العصر الذهبي للرسوم المتحركة الأمريكية، واشتهرت رسوم أفيري الكرتونية بنبرتها الساخرة، والعبثية، والفكاهة السريالية العنيفة، والإيقاع السريع. (Hartley, 2012) صدر الفيلم عام 1936م، واستخدم طراز الأرت ديكو في الفيلم في تصميم الشخصيات وخلفيات من خلال المصمم "ليدورا كونجندون" Ledorora Congdon "، وهو فنان رسوم متحركة روسي حيث استلهم شكل الشخصية من الممثلة الأمريكية "ماريون ديفيز" Marion Davies " (1897م-1961م) وهي ممثلة ومنتجة وكاتبة سيناريو أمريكية (شكل 18). (Eddie, 2004).



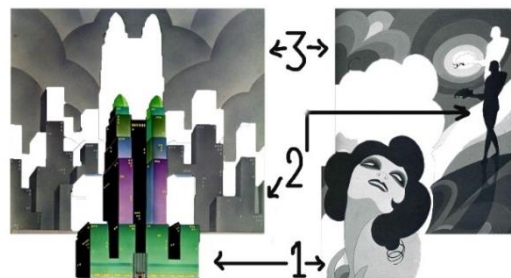
(ج)



(ب)



(أ)



(شكل 19) (أ)، (ب)، لقطات من فيلم "صفحة ملكة جمال المجد" Page Miss Glory " الغنائي 1936م ، (ج) رسم توضيحي للفنان "جون فاسوس" John Vassos " 1927م

في (شكل 21) استخدم المصمم نسبة 1:9 للرأس لتعطي إحساس بالرشاقة للشخصية، كما عبر عن خط الحركة في شكل حرف C ليعطي إحساس بالليونة والرقى، أما بالنسبة لـ (شكل 22) فملاحم الوجه قد استخدم فيها التلخيص طريقة تشبه الفنان "جورج ليباب Georges Lepape" في لوحة "هدية أفضل صديق" لغلاف مجلة فوغ 1930م، وهي الحواجب المرفوعة الدائرية والأنف الحاد الصغير والفم البارز والشعر المموج.

2- رسوم متحركة حديثة مستلهمة من فن الأرت ديكو:

1-2 فيلم "لاكاديزي Lackadaisy" 2006م:

هو فيلم ويب كوميك استثنائي مدته 10 دقائق مقدم من شركة "كاريكاتير السيرك الحديدي Iron Circus Comics" وهي أكبر ناشر للرسوم الهزلية في شيكاغو تم تأسيسها عام 2007م، ويمتلكها ويديرها "سبايك تروتمان C. Spike Trotman" وهي رسامة كاريكاتيرية وناشرة ومحركة أمريكية ولدت عام 1978م، الفيلم يمثل روح المغامرة والمرح والإثارة من مطاردة السيارات وإطلاق النار. بدأت المصممة "تريسي بتلر Tracy Butler" عملها كرسامة ومصممة جرافيك في شركة لأكاديزي Lackadaisy، وقد استلهمت أعمالها من حبها لموسيقى الجاز وجماليات عشرينيات القرن الماضي من طراز الأرت ديكو. عمل معها مصمم الشخصيات "تاي ماري Tai Marie"، والفيلم من إخراج المبدعة "فايبل سيجل Fable Siegel".

تدور أحداث الفيلم حول عام 1927م، حيث تكافح الأرملة ميتزي بطة الفيلم من أجل الحفاظ على مقهى "لاكاديزي Lackadaisy" واقفاً على قدميه. فتضطر إلى الدخول في منافسات غير الودية بشكل متزايد لتحقيق النجاح، فتقوم بإطلاق النار والتهرب والتأمر في طريق العودة إلى نجاحها رغم كل الصعاب. (Butler, 2022) الوصف العام للشخصيات الفيلم الانثوية وهي أن المصممة "تريسي بتلر Tracy Butler" قد استخدمت نسبة 1:5 من الرأس في الطول والأشكال جاءت في هيئة إنسان مع إضافة أذن القط وزيلها وتكبير العينين، كما نستعرضها فيما يلي:

شخصية القطة "إيفي Ivy":

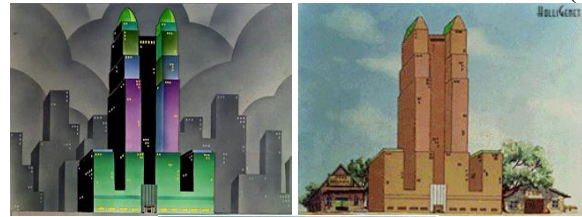
هي شخصية اجتماعية جميلة المظهر ومليئة بالإشراق، عملت بشكل جزئي بعد دراستها في مقهى "البيتل ديزي Little Daisy Cafe". تم استلهام الشخصية من الفنانة "ماري لويز بروكس Louise Brooks" (1906م- 1985م) وهي ممثلة وراقصة سينمائية أمريكية كانت أيقونة في الجمال والموضة خلال عشرينيات وثلاثينيات القرن الماضي، وقد استلهمت المصممة من الشخصية قصة الشعر وحركات الجسم والملابس (شكل 23). (lackawiki, 2016)



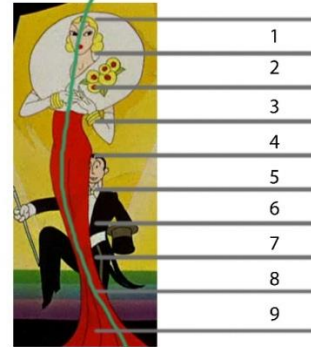
(شكل 23) صور واسكتشات توضيحية من فيلم "لاكاديزي Lackadaisy" لشخصية "إيفي Ivy"

لتحليل مشهد (أ) في (شكل 19) اختار المصمم "ليدورا كونجدون Ledora Congdon" الدوائر المتزايدة القطر في الأرضية كما عبر عنها الفنان "جون فاسوس John Vassos" في خلفية مشهده ولكن بألوان مختلفة، مع التصميم الإشعاعي في الخلفية والتي تكون نقطتها المركزية هي البقعة التي تقف عليها البطلة ثم تبدأ بالتدرج أيضاً، تفصل الأرضية عن الخلفية أشكال نصف دائرية بألوان ساخنة مثل الأصفر والبرتقالي، بالنسبة للشخصيات جاءت متراسة على حرف الدائرة الأرضية والبطلة في المنتصف للتركيز عليها.

لتحليل مشهد (ب) في (شكل 19) قسمت الخلفية إلى ثلاث أبعاد حيث يظهر في المقدمة المبنى المتمثل في التكرار على طراز الأرت ديكو والمتنوع في استخدام الألوان الباردة، ثم تم تلخيص المبنى في الخلفية إلى خطوط رأسية وأفقية، وظهرت السحب في الجزء الثالث بشكل زخرفي متدرج الظل، وهو نفس أسلوب فن الأرت ديكو في التلخيص للفنان "جون فاسوس John Vassos" الذي قسم مشاهدته أيضاً بنفس الفكر في شكل (ج)، وتم تطوير شكل المبنى تدريجياً من التقليد إلى الحدائق بليونيه كما يتضح في (شكل 20).



(شكل 20) شكل يوضح تحول المبنى من مكان عادي إلى فندق فخم على طراز الأرت ديكو



(شكل 21) شكل يوضح نسب الجسم في شخصية "جلوري"، مع توضيح خط الحركة للجسم



(شكل 22) شكل يوضح التشابه بين تليخيصات الوجه مع أعمال الفنان "جورج ليباب Georges Lepape" في لوحة "هدية أفضل صديق"، 23.5 x 31 cm غلاف لمجلة فوغ 1930م



(شكل 25) اسكتشات توضيحية من فيلم "لاكاديزي Lackadaisy" لشخصية "ميتزي ماي Mitzi May"



(ب)



(أ)

(شكل 26) (أ) اسكتشات توضيحية من فيلم "لاكاديزي Lackadaisy" لشخصية ميتزي ماي Mitzi May،

(ب) صورة الممثلة "ميتزي مايفير Mitzi Mayfair" المستلهمة منها الشخصية

يتضح في (الشكل 26) اقتباس المصمم "تريسي بتلر Tracy Butler" من فن الأرت ديكو من خلال الاستلهام من الممثلة "ميتزي مايفير Mitzi Mayfair" شكل (ب) في وضعيات الجسم وحركاته اللينة والحيوية وملامح الوجه وقصة الشعر .



(ب)



(أ)

(شكل 24) (أ) صورة توضيحية من فيلم "لاكاديزي Lackadaisy" لشخصية "إيفي إيفي Ivy"، (ب) صورة الممثلة "ماري لويز بروكس Louise Brooks" المستلهمة منها الشخصية

يتضح في (الشكل 24) مدى تأثر المصمم "تريسي بتلر Tracy Butler" بفن الأرت ديكو وارتباطه الواضح به من خلال الاستلهام من أيقونة الجمال الممثلة "ماري لويز بروكس Louise Brooks" شكل (ب) في وضعيات الجسم وحركته الأثاوية وقصة الشعر وشكل الملابس المنسدلة، وحتى وضعية الشخصية داخل التصميم وترابطها مع خلفية السلالم المتجه لأعلى.

شخصية القطة "ميتزي ماي Mitzi May":

شخصية قوية وقيادية تمتلك وتدبير مفاهي "لينل ديزي ولاكاديزي سبيكيزي Little Daisy و Lackadaisy Speakeasy" منذ وفاة زوجها "أطلس Atlas" عام 1926م، ويشاع في أحداث القصة أنها قد تكون مسؤولة عن وفاته. تم استلهام الشخصية بشكل كامل من حيث المظهر والملامح من الفنانة "ميتزي مايفير Mitzi Mayfair" (1914م-1976م) وهي راقصة وممثلة مسرحية وسينمائية أمريكية (شكل 25).



(شكل 27) صور واسكتشات لإطلاقات متنوعة من شخصيات فيلم لأكاديزي Lackadaisy من رسم الفنانة بتلر Butler

وغيره الكثير من العناصر الجمالية للعمل الفني، مما يجذب المشاهد للمتابعة والحصول على أكبر قدر من المتعة البصرية، حيث تعتبر كل لقطة بمثابة لوحة فنية متحركة. تعتبر الأمثلة المطروحة من الأفلام هي السبيل للوصول إلى نتائج البحث، حيث نستطيع تدارك التطور الحادث في أفلام الرسوم المتحركة المستلهمة من طراز الأرت ديكو سواء في الشخصيات أو الخلفيات وذلك لتطوير العملية الإبداعية.

الخلاصة: Conclusion

تعد تصميم شخصيات أو خلفيات الرسوم المتحركة عملية إبداعية يمكن أن تحدث بشكل فردي من خلال تطوير أعمال المصمم نفسه، أو تحدث بشكل جماعي في شكل فريق عمل متكامل يتفق على رؤيته عامة مجمعة من الأفكار المطروحة، مما يجعل العملية الإبداعية شئ فريد لا يمكن تكراره تثير الإبتكار للتعبير عن الأفكار الداخلية المليئة بالغنى البصري من الثقافات والطرز الزاخمة بالتنوع والتجديد عرضها بشكل مثير لإعجاب المشاهد.

المراجع: References

- 1- Annett, S. (2013, Dec). New media beyond neo- imperialism: Betty boop and Sita sings the Blues. Journal of Postcolonial Writing

النتائج والتوصيات التي توصل إليها البحث:

- 1- طراز الأرت ديكو من أهم الطرز الفنية المحملة بالكثير من الثقافات المتنوعة، التي ربطت بين الماضي والحاضر في العصر الحديث، لذا يجب النظر بعمق في هذا الينبوع الذي يتدفق منه الفكر لإنتاج كل ما هو حديث ومتطور في مجال الرسوم المتحركة في عصرنا الحالي.
- 2- إتباع الفنانين أسلوب التبسيط في الخطوط والمساحات إلى الأشكال الهندسية هو ما كان يميز فكر طراز الأرت ديكو وهو ما يماشى مع روح العصر من السرعة في الحصول على التعبيرات الحركية المتنوعة للشخصيات .
- 3- تختلف الحلول الإبداعية المستخدمة في تصميم الشخصيات والخلفيات حسب مقدار ثقافة المصمم ، لذا يجب تجميع أكبر قدر من المعلومات الممكنة وعرض العديد من الحلول المختلفة ومحاولة مزج أفضلها .

الناقشة: Discussion

ترجع أهمية نتائج هذا البحث إلى إنها تعرض ضرورة الإستلهام من مصادر قوية ومتنوعة مثل طراز الأرت ديكو لعمل أفلام الرسوم المتحركة ذات مشاهد معبرة وأخاذة، تتميز بالرقى وتعلو بالقيم التشكيلية للعمل من خلال اللون والتوازن والخط والإيقاع والحركة

- art-of-the-princess-and-the-frog/page/n5/mode/2up
- 9- lackawiki. (2016, 12 13). Retrieved from Mediawiki:
https://lackadaisy.com/wiki/index.php/Minor_characters
 - 10- Max Fleischer and Betty Boop. (2021, January 17). Retrieved from The German way & more:
<https://www.german-way.com/notable-people/featured-bios/max-fleischer-and-betty-boop/>
 - 11- Rizzuto, M. (2019, January 4). Fleischer Studios Superman Cartoons. Retrieved from Comic book historians:
<https://comicbookhistorians.com/fleischer-studios-superman-cartoons-by-matthew-rizzuto/>
 - 12- Stamp, J. (June 12, 2013). The Architecture of Superman: A Brief History of The Daily Planet. Smithsonian magazine,
<https://www.smithsonianmag.com/arts-culture/the-architecture-of-superman-a-brief-history-of-the-daily-planet-22037/>.
 - 13- خالد محمد حاتم ، دعاء (2012)، "لغة التصوير في خلفيات فيلم الرسوم المتحركة "الأميرة والضعفدع" "المؤتمر الدولي التاسع لكلية الفنون الجميلة جامعة المنيا، مصر، ص0-12.
 - 2- Butler, T. J. (2022). lackadaisycats. Retrieved from lackadaisy:
<http://lackadaisycats.com/characters.php>
 - 3- Colaleo, N. (2011). Merry Mannequins. Retrieved from The Internet Animation Database:
https://www.intanibase.com/iad_entries/entry.aspx?shortID=2598
 - 4- Coletta, C. (n.d.). "Betty Boop". St. James Encyclopedia of Popular Culture, pp.
<https://www.encyclopedia.com/media/encyclopedias-almanacs-transcripts-and-maps/betty-boop>.
 - 5- Dietz, K. P. (2019). Cartooning America: The Fleischer Brothers Story. USA: Filmmakers Collaborative, Inc.
 - 6- Eddie, F. (2004). Western Animation / Page Miss Glory. Retrieved from tvtropes:
<https://tvtropes.org/pmwiki/pmwiki.php/WesternAnimation/PageMissGlory>
 - 7- Hartley, 2. S. (2012, March 11). Miss glory. Retrieved from Blogger:
<http://likelylooneymostlymerrie.blogspot.com/2012/03/127-page-miss-glory-1936.html>
 - 8- Jeff, Kurti.(2009). The Art of The Princess and the Frog, Chronicle Books. Retrieved July 15, 2022, From <https://archive.org/details/the->